



الشهداء سادة قافلة الجهود

الذكرى السنوية للقادة الشهداء |

2010 | 1431

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

...من العلم والاجتهاد حيث تميّز الإمام الخميني
قَدَسَ سِرُّهُ بِالذِّكَاءِ وَالْكَفَاءَةِ وَالزُّهْدِ وَالتَّقْوَى وَالتَّحْلِي عَنِ
بِهَارِجِ الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا... إِلَى الْعِزْمِ الرَّاسِخِ حَيْثُ بَدَأَ
بِانتِقَادِ النِّظَامِ الْمَلِكِيِّ فِي دُرُوسِهِ وَمَحَاضِرَاتِهِ خُصُوصاً
فِيمَا يَرْتَبِطُ بِالعِلَاقَةِ مَعَ أَمْرِيكََا وَالكِيَانِ الصِّهْيُونِيِّ...
رِحْلَةً طَوِيلَةً أَصْرَفَ فِيهَا الإِمَامَ قَدَسَ سِرُّهُ بِحِكْمَتِهِ وَشِجَاعَتِهِ
عَلَى مَوَاجَهَةِ أَكْبَرِ عُرُوشِ طَوَاغِيَتِ عَصْرِهِ فَتَحَمَّلَ
الْإِعْتِقَالَ وَالنِّفْيَ إِلَى أَنْ حَقَّقَ النِّصْرَ وَأَسْقَطَ النِّظَامَ
الْمَلِكِيَّ الظَّالِمَ وَأَقَامَ الدَّوْلَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ الَّتِي شَكَلَتْ
سُنْدًا لِمُسْتَضْعَفِي الْعَالَمِ وَاسْتِنَاحًا لِشُعُوبِ الْمُنْطَقَةِ...
وَكَانَتْ مَقَاوِمَةَ الْإِسْتِكْبَارِ وَالْمَقَاوِمَةَ فِي لُبْنَانَ بِقَادَتِهَا
وَمَجَاهِدِيهَا وَشَهَادَاتُهَا تَعِيْشُ فِي وَجْدَانِهِ وَيُؤَكِّدُ عَلَيْهَا
فِي كَلِمَاتِهِ.



قائد الأمة

الإمام الخميني قَدَسَ سَمُوهُ

إيران قبل الإمام:

نظام ملكي استبدادي، يفتخر بالانصياع للإملاءات الأمريكية، ومساندة إسرائيل ضد المسلمين، واستيراد تقاليد وثقافة الغرب، ونشر الفساد والرذيلة، وارتكاب أفظع المذابح الجماعية، والظلم والقمع والحرمان.

الإمام والثورة: أبرز الممطات

في عائلة علمائية مجاهدة ولد، وفي مدينة قم المقدسة مهد العلم والعلماء نهل علومه ومعارفه، ومن دماء جده الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ النازفة في كربلاء ورث العزم والإباء، فكان خلاصة المدرسة الإلهية بأبعادها المتعددة من روحية ومسلكية، فتورة خالدة تُوْرَقُ المستكبرين

وتسطر عز الأمة وتمهد للظهور... نور كامل في عصر الظلمات ،
تختصره كلمة ”روح الله الموسوي الخميني“ .

بدأ الإمام نهضته بمواجهة سياسات الشاه، وتوعية الشعب في
دروسه ومحاضراته التي كان يلقيها في أوائل الستينات، فاضحاً علاقة
الشاه بإسرائيل وتبعيته لأمريكا، فاعتقل ما يقارب ثمانية أشهر، ثم
بدأت رحلة النفي خارج إيران سنة ١٩٦٤م.

كان نفيه أولاً إلى تركيا حيث بقي فيها ما يقارب السنة ، ثم توجه
إلى النجف الأشرف وبقي هناك نحو ثلاث عشرة عاماً ، يتابع جهاده
من خلال رسائله وتوجيهاته للشعب الإيراني، ويلقي دروسه وبحوثه
الفقهية منظراً لفكرة الحكومة الإسلامية وولاية الفقيه ، ومؤسساً
لتطبيق تلك الحكومة .

بعد ذلك تم إبعاده من النجف الأشرف من قبل حكومة العراق
وقتها، فتوجه إلى فرنسا حيث أقام في ضاحية (نوفل لوشاتو) في
باريس .

واستطاع - رغم نفيه من البلاد - أن يشعل ثورة الجماهير
التي عمت مختلف أنحاء البلاد .

في ١٣ / ٠١ / ١٩٧٩م أعلن الإمام عن تشكيل مجلس قيادة الثورة
وكان من أبرز أعضائه: الإمام الخامنئي والشهيد مطهري والشيخ
رفسنجاني والشهيد بهشتي.

أعلن الشاه أنه سوف يكون شاهاً يملك ولا يحكم، ولكن الإمام رفض،
فقال الشاه ”إنني قادم إلى باريس للقاء الإمام حول مستقبل النظام“ ،

فأجابه الإمام "استقالتك يجب أن تصل قبلك"، وفي ١٦/٠١/١٩٧٩م خرج الشاه في إجازة أبدية فقال الإمام "إنني قادم يوم الجمعة".

بزوغ الفجر:

في ٠١/٠٢/١٩٧٩م عاد الإمام إلى الوطن وكان في استقباله الملايين، فتوجه مباشرة إلى مرقد الشهداء في (جنة الزهراء)، وألقى كلمة أعلن فيها سقوط الشاهنشاهية وتشكيل الحكومة المؤقتة في ٠٥/٠٢/١٩٧٩م، فبدأ منتسبو المراكز والمؤسسات الحكومية بمبايعة الإمام وفي فجر ١١/٠٢/١٩٧٩م أشرقت شمس انتصار الثورة الإسلامية.

اهتمامه ورعايته: أبرز الممطات

- **المستضعفون في العالم**، فلم ينس قُدْسِيَّكُمْ أياً من المستضعفين في العالم فأخذ يوجه نداءاته إليهم للقيام والانتفاضة ضد ظالمهم، واعتبر أن اليوم هو للمستضعفين وعاجلاً أم آجلاً سيكون النصر لهم.

- **القدس**، أطلق قُدْسِيَّكُمْ الفتاوى الداعمة للمقاومة الفلسطينية وأصدر الأوامر للدولة الإسلامية في تبني القضية الفلسطينية على كافة الأصعدة وأعلن آخر يوم جمعة من شهر رمضان من كل عام يوماً عالمياً للقدس.

- **لبنان والمقاومة**، شكلت المقاومة في لبنان عنصر الأمل في قلب الإمام قُدْسِيَّكُمْ لتحقيق الانتصارات الإلهية واستنهاض شعوب المنطقة وكان يعتبر أن جهاد حزب الله هو حجة على علماء العالم.



سيد شهداء المقاومة

السيد عباس الموسوي

قضى مع زوجته وطفله فهض الشعب بأكملة واستحال الدم الطاهر
بركاناً يحرق كبد المعتدي.. يعيش مع المستضعفين يجوع إذا جاعوا ..
يألم إذا توجعوا ويستشهد كما يستشهد الكثيرون منهم ..

عطية العباس عليه السلام:

.. إنها الرؤيا تتحقق .. إنه الحلم يتجسد واقعاً حبيباً .. طفلاً يطرب
الجميع لصوت صرخته الأولى.. أو لم ترى والدته حلم قدومه إلى
هذا العالم على يدي أبي الفضل العباس عليه السلام الذي قدمه لها عطية
.. وتضم الأم وهي على فراش الألم .. تضم وليدها.. عام ١٩٥٢ م..
وتناديه عباساً..

رملة العلم:

بعد أن أنهى السيد مراحل محددة من العلم في لبنان، أشار إليه السيد موسى الصدر - الذي لمس منه شخصية مميزة - أن يرتحل إلى النجف ليتابع دراسته في كنف الشهيد السيد محمد باقر الصدر، فأمضى تسع سنوات علم إضافية متنقلاً بين لبنان والنجف تعرض خلالها للمراقبة والملاحقة من قبل طاغية العراق فغادر (رضوان الله عليه) العراق بأمر من السيد الشهيد محمد باقر الصدر.

هو والجهاد صنوان:

انطلق السيد مع المجاهدين يأخذ بأيديهم يشحنهم مهمهم يحثهم بآيات الجهاد يعبئهم بالدعاء والابتهال ويصر على توديعهم فرداً فرداً، لم يترك عملية تفوته، وقد استهدف أكثر من مرة وفي أكثر من موقع فضي بدر الكبرى استهدفوا موقعه لكنه لم يستشهد.

جنات الشهداء: بوابة دخوله:

كانت بوابة دخوله للقوى المجاهدة في الجنوب والبقاع جنات الشهداء حيث مراقدهم ثم يزور بيوتهم متفقداً عوائلهم وكان يردد: هؤلاء قدّموا أعز ما عندهم من أجل الاسلام ودفاعاً عن كرامة المسلمين ولا بد ان يحضوا بالعناية والتقدير من كل الأمة.

إنني أبني بيتاً في الجنة

إن سيدنا الشهيد الكبير كما يقول سماحة السيد حسن نصرالله :

لم يكن منزله بيته وإنما كان منزله سيارته التي كان يتنقل فيها في ليلة واحدة من بعلبك إلى بيروت إلى الجنوب إلى طرابلس فالشام فالجنوب فبيروت فبعلبك حركة دائمة .. كان يقطن في بيت مستأجر فيه بعض أثاث ما يقتنيه المستضعفون في بيوتهم.. سيدنا هذا لم يترك داراً ولا عقاراً ولا مالاً .. كان يلح عليه والده ” دعني أبني لك بيتاً من غرفتين“ فكان السيد يبتسم ويقول: إنني أبني في الجنة ، ويجيب الأب ” لأولادك من بعدك“ فيردد السيد بابتسامة أخرى : إن لأولادي رباً يحميهم هو خالقهم وهو يعيهم.

أم ياسر وليلة الشهادة:

نام السيد تلك الليلة ملء جفونه، بينما جافى النوم أم ياسر التي كانت تنتظر بفارغ الصبر طلوع النهار، وفي الفترة القصيرة التي غفت فيها رأت في منامها أبا ياسر يجلس بجانبها في سيارة تسير ضمن قافلة على طريق الجنوب. واذ بامرأة يهودية تمد يدها من النافذة فتقطع عقداً من اللؤلؤ يلف عنقها، تصحو وقد أقلقها الحلم، وعندما تخبر أبا ياسر، يقول لها: سوف أذهب إلى ”جبشيت“ لأشارك في ذكرى استشهاد الشيخ راغب حرب. قالت له: أنت ذاهب في رحلة محفوفة بالمخاطر ولقد رأيت في منامي أنني سأكون إلى جانبك لقد اصطحب الإمام الحسين عليه السلام أفراد أسرته إلى كربلاء، فإما أن نعود سالمين وإما أن نعود شهيدين.

الوصية الأساس:

كانت جبشيت محط رحال السيد في يوم الشهادة وفي ذكرى شيخ

الشهداء ومن على منبر شيخ الشهداء خطب السيد في الجموع المبهورة بحضوره في الوضع الاستثنائي فكانت خطبة الوداع والوصية الأساس في رحلة الوداع الأخيرة حفظ المقاومة الإسلامية ومضى ليقتضي شهيداً مع زوجته وطفله حسين في طريق العودة عندما كمنت له مروحيات صهيونية واستهدفت موكبه فكان السادس عشر من شباط ١٩٩٢م يوم الاستشهاد العظيم.

من كلمات الإمام الفارماني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

.. رحمة الله على هذا العالم الرباني الشجاع والمخلص والواعي .. هذا السيد العالي المقام الذي مزج العلم بالعمل وتكلم بالصدق والتضحية والفداء .. إن هذه الدماء البريئة التي أريقتم بدون ذنب لهذا العظيم العزيز وعائلته سوف تجعل المقاومة الحقة للشعب اللبناني والفلسطيني أكثر جدية وأعمق ضد الكيان الصهيوني الغاصب..

فعل دمه

قال سماحة السيد حسن نصرالله (حفظه الله): وهكذا كان الحال مع القائد الشهيد السيد عباس الموسوي. قتلوه وظنوا أن المقاومة ستنتهار بقتله، فتصاعدت ورسمت خطها البياني التصاعدي، وبعد سنوات قليلة، خرجت "إسرائيل" مهزومة ذليلة مدحورة في العام ٢٠٠٠، بفعل دمه وبفعل المقاومة التي حملت اسم عباس الموسوي وراية عباس الموسوي ..



شيخ شهداء المقاومة

الشيخ راغب حرب

من مسقط رأسه في جبشيت في بيروت مروراً بالنجف الأشرف
فطهران وانتهاءً بشهادته المدموية ظل الشيخ راغب حرب ملجأ المؤمنين
وحضن المقاومين..

رملة العلم:

حياته كشهادته صاحبة هادرة تملأ أسمع الزمان والمكان
وتختصر حياة الإنسان المتمرد الطامح دوماً نحو الحرية والعدالة
والكرامة.. ولد عام ١٩٥٢ م في بلدة جبشيت وفي العام ١٩٦٩ م غادر
إلى بيروت لطلب العلوم الدينية ثم أمضى رحلته العلمية متنقلاً بين
لبنان والنجف وفي العام ١٩٧٤ م عاد إلى جبشيت.

المصافمة اعتراف:

عرف الشهيد الشيخ بصلابته في مقارعة الاحتلال، وقد أقام في جبشيت صلاة الجمعة التي كانت تعتبر مدرسة تخرج المجاهدين وترسم طريق الجهاد في مواجهة الاحتلال .

وفي أحد الأيام جاءه جنود الاحتلال، فصرخ بوجوههم ليعودوا، فتقدموا حتى وصلوا إليه ومد أحد ضباط الاحتلال يده لمصافحته ولكن الشيخ أبى ورفض فقال له : وهل أيدينا نجسة، فأجابه الشيخ: أنتم محتلون ولا أريد مصافحتكم أخرجوا من هنا لا أصفحكم ولا أجالسكم.

وهكذا أفهم العدو وأعطى درساً عملياً للصديق أن لا لغة لنا نستعملها مع المحتل سوى لغة المقاومة .

الفميني إمامنا وقائدنا:

في عام ١٩٨٣ كان اعتقال الشيخ على يد الصهاينة ، حيث كانت مواجهته لهم في المعتقل من نوع آخر، فقد مارس الأعداء بحق الشيخ التعذيب النفسي ليوهنتوا من عزيمته وإرادته لكنهم اصطدموا بعناده وإيمانه، وقد أجابهم عن كيفية حل المشكلة : (برحيلكم عن أرضنا) وأجابهم على سؤالهم ماذا يمثل إليكم الخميني: (هو إمامنا وقائدنا). هذه الكلمات منه في الاعتقال تمثل الموقف الواضح ورؤيته الصادقة للإمام الخميني عنه السلام الذي كان كثيراً ما يذكره باسم أمير المسلمين.

الاغتيال الآثم:

في ١٦/٠٢/١٩٨٤م وبعد أن أمّ الشيخ (رضوان الله عليه) الصلاة جماعةً، وكعادته في ليالي الجمعة قرأ بصوته الخاشع دعاء كميل، وأثناء خروجه للسهر مع إخوانه، صوّب العملاء عليه رصاص حقدهم الغادر فروى بدمه الطاهر عطش الأرض مردداً كلماته الأخيرة (الله أكبر، الله أكبر)

هذه الشهادة: إننا ننتظرها:

قال سماحة السيد عباس الموسوي (رضوان الله عليه): أن هذه الشهادة لم تكن مفاجئة لنا إننا ننتظرها منذ زمن ومنتظر أن يستشهد كل علمائنا المجاهدين في الجنوب

هدية الإمام الخميني قدس سره:

كان الإمام الخميني قدس سره يهتم بالشيخ راغب حرب حتى أنه أهداه مرة عباءة وهي التي استشهد الشيخ وهو يرتديها.

قتلوه فتصاعدت المقاومة:

قال سماحة السيد حسن نصرالله (حفظه الله): هكذا كان الحال مع الشيخ راغب، قتلوه فتصاعدت المقاومة وخرجت «إسرائيل» من العاصمة، من الجبل، من البقاع الغربي، ومن أغلب الجنوب باستثناء الشريط المحتل.



قائد الانتصارين

الحاج عماد مغنية

الحاج عماد هو الابن الأكبر بين أخوته لأسرة متوسطة الحال همها تربية أبنائها ضمن أجواء متدينة مر سريعاً بمرحلة اللعب واللهو الطفولي وتحمل المسؤولية باكراً.

عمر الشباب:

إن إغراء السلاح الذي يبهر بدايات عمر الشباب عادة لم يجعله يهمل دراسته الدينية والعصرية أو اهتماماته الثقافية أو مواظبته على الحضور في المساجد وحضور مجالس العزاء ومجالس العلماء.

قائد الانتصارين:

يقول سماحة السيد حسن نصرالله (حفظه الله): لو أردت أن أطلق عليه وصفاً بلا مجاملة ولأعطيهِ الحق، وأعتقد أن بقية إخوانه وشركائه في الجهاد وفي الإنجاز في المقاومة يشاركونني في أن نعطي

الحاج عماد هذا الحق، أقول إن الحاج عماد من خلال موقعه في حزب الله هذا السيل البشري الهادر، من خلال موقعه الوارث لدماء الشهداء والوارث لدم السيد عباس والشيخ راغب، كان قائد الانتصارين بحق، الانتصار في ٢٥ ايار عام ٢٠٠٠م والانتصار في حرب تموز ٢٠٠٦م.

دم عماد مغنية:

يقول سماحة السيد حسن نصرالله (حفظه الله): إذا كان دم الشيخ راغب حرب أخرجهم من أغلب الأرض اللبنانية، إذا كان دم السيد عباس أخرجهم من الشريط المحتل باستثناء مزارع شبعا، فإن دم عماد مغنية سيخرجهم من الوجود إن شاء الله.

بشارة النصر:

الصهاينة يرون في استشهاد الحاج عماد إنجازاً كبيراً، ونحن نرى فيه بشارة عظيمة بالنصر الآتي والحاسم والنهائي، إن شاء الله.

من كلمات الإمام الخميني عليه السلام:

إن حياة وممات أشخاص مثل الحاج عماد تعتبر ملحمة تؤدي إلى يقظة الشعوب وتصبح قدوة وأسوة للشبان.

مرحلة السقوط:

واليوم قتلوا الأخ القائد الحاج عماد مغنية وهم يظنون أن بقتله ستنهال المقاومة، لكنهم مشتبهون تماماً ومخطئون تماماً، كما أخطأوا في قتل السيد عباس. من حرب تموز ٢٠٠٦ ذات الصلة الوثيقة بعماد مغنية إلى دم الحاج عماد مغنية في شباط ٢٠٠٨، فليكتب العالم كله، وعلى مسؤوليتي:

يجب أن نؤرخ لمرحلة بدء سقوط دولة «إسرائيل».



نحن ننتمي إلى مدرسة أنبيائها شهداء وأئمتها شهداء

لذلك نحن اليوم مع شهادة **الحاج عماد مغنية** في سياقنا الطبيعي، كما كنا مع شهادة قائدنا وسيدنا وأميننا العام **السيد عباس الموسوي**، وكما كنا مع شهادة شيخ شهدائنا **الشيخ راغب حرب**؛ لأننا في معركة حقيقية، معركة دامية ندافع فيها عن وطننا وشعبنا وأمتنا ومقدساتنا وكراماتنا في مواجهة كل الأطماع والتهديدات والتحديات والعدوان، الذي تمثله إسرائيل وأمريكا وكل الذين يقفون خلفهما.



إن حياة وممات هؤلاء الأشخاص
تعتبر ملحمة تؤدي إلى يقظة الشعوب
وتصبح قدوة وأسوة للشبان



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

بيروت - لبنان - العمورة - الشارح العام

تلفون: 01/471070 فاكس: 01/476142

www.almaaref.org

Email: info@almaaref.org